رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة مريم

تفسير سورة مريم ٩٥-٢٧ | يوم ١٢/٢/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

على بركة الله. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الحادي والعشرين من شادي سفر من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد ومع تفسير القرآن العظيم. وهذه المجالس الطيبة العطرة - 00:00:14

التي تتعطر بكلام الله سبحانه وتعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة مريم ولا زلنا يعني نتفيأ ظلال هذه السورة نتمتع باياتها الايات العظيمة يعني ودلالاتها الحسنة آآ وقف بنا الحديث في لقائنا الماضي - 00:00:33

عند عند الاية التاسعة والخمسين واخر كلام كنا عند السجدة عند اية السجدة وهي اية ثمانية وخمسين يعني خروا سجدا وبكيا قال الله بعدها فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:00:57

فسوف يلقون غيا لاحظ ان الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة ذكر الصفوة من الخلق الصفوة الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى واجتباهم لما قال الله سبحانه وتعالى قال قال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:01:20

كما ذكر زكريا ويحيى وعيسى ومريم وابراهيم وابناءه يعقوب ويعقوب وذكر موسى واخاه هارون وذكر اسماعيل وذكر ادريس عليه السلام وعلى الجميع وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل - 00:01:38

الصلاة والسلام لما ذكر هؤلاء الطائفة وهؤلاء الثلة من الانبياء والنبيين قال سبحانه وتعالى اولئك الذين انعم الله عليهم انعم الله عليهم بالنبوة والاصطفاء والرسالة والخير انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم - 00:02:02

كلهم يرجعون الى ادم قال وممن حملنا مع نوح لانه هو هو الاب الثاني نوح عليه السلام ومن ذرية ابراهيم ابو الانبياء واسرائيل وهو يعني كل انبياء بني اسرائيل يرجعون الى اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام - 00:02:25

قال وممن هدينا من هؤلاء وذرياتهم واخوانهم وغيرهم واجتبينا اي اختير اخترناهم اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. اذا سمعوا الايات تقرأ عليهم فانهم يتأثرون بالقرآن الكريم. ويسجدون - 00:02:45

يعني ويبكون البكاء لما ذكر هؤلاء الصفوة من الخلق عطف عليهم من خالفهم ترك طريقهم ولم ولم يسلك الصراط المستقيم الذين صراط الذين انعم الله عليهم فقال سبحانه وتعالى فخلف من بعد هؤلاء - 00:03:04

خلفا من بعدهم خلف والخلف غير الخلف الخلف وباسكان اللام خلف الخلف سموا خلفا لانهم تركوا غيرهم خلفهم وخالفوه وخالفوهم اما الخلف الخلف وهم اتباع السلف فهؤلاء خلف جاءوا بعد السلف - 00:03:27

الخلف مدح والخلف ذم هؤلاء خلف خلف مأخوذ من الخلف لانهم لما تخلفوا وخالفوا اصبحوا في الخلف فاصبحوا في الخلف والوراء ما يعني ما هي ما هي علاماتهم؟ وكيف نعرفهم - 00:03:51

قال الله سبحانه وتعالى قال قال اضاعوا الصلاة اضاعوا الصلاة. يعني ضيعوا الصلاة ولم ولم يأخذوا بالصلاة ولم يلتزموا بها ولم يحافظوا عليها اضاعوها لماذا ذكر الصلاة لان الحقيقة الصلاة هي عماد الدين - 00:04:13

وهي ميزان الايمان وهي التي تميز المؤمن من الكافر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر الصلاة اذا ضيعها المسلم وقد

فلما سواها اضيع وقد ضيع غيرها وضيع دينها - 00:04:34
الصلاة هي هي الفاصل. هي الفاصل بين المؤمن والكافر. ولذلك الله ذكر هنا قال من من اهم اهم الاعمال التي او من اهم الصفات التي اتصف بها هؤلاء الخلف انهم ضيعوا الصلاة - 00:04:51
قال لما ضيعوا الصلاة ماذا يقابل تضييع الصلاة؟ ماذا يقابل المحافظة على الصلاة؟ قال لما ضيعوا الصلاة وابدلوا المحافظة على الصلاة باتباع الشهوات ابدلوها باتباع الشهوات. وهم ضيعوا الصلوات واتبعوا شهوات انفسهم - 00:05:09
وما تشتهيه انفسهم فصارت فصار همهم هو اتباع الشهوات وترك الصلاة فاشتغلوا بالدنيا واشتغلوا باللهو والمجون والسفوف والصلاة واتباع شهواتهم شهواتهم الفرجية وشهواتهم البطنية واشارها واقبلوا على هذه الشهوات وتركوا ما امرهم الله بما يصلح ارواحهم من الصلاة وما يجعل - 00:05:26
هم يستقيمون في حياتهم ويتعلقون بربهم. فلما اضاعوا وهذا يعني هذه قاعدة حتى نفهمها يا اخوان ان كل من ترك ما امره الله به كل ما ترك ما يعني يعني ما شرع الله له - 00:05:56
وضيعه فان الله يعاقبه بان يشغله بشيء يعني يجعله يشتغل به مما يكون عليه عقوبة عليه وذما عليه. ولذلك اليهود اليهود لما جاءهم ولما جاءهم رسول من عند الله كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة - 00:06:14
لما جاءهم رسول من عند الله نبذ من عند الله لما جاهم رسول من عند الله قال الله فيهم قال نبذ فريق منهم كتاب الله وراء ظهور وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون - 00:06:33
النتيجة ما هي؟ قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين فاشتغلوا بالسحر والكهانة والكسب الحرام وتركوا شرع الله وتركوا كتاب الله وتركوا اتباع الرسول فكل من ترك الحق اشغله الله بالباطل وهؤلاء لما تركوا اضاعوا الصلاة وتركوا الحق اشغلهم الله بالباطل فاتبعوا الشهوات حتى حتى يعني انغمسوا في هذه - 00:06:47
في هذه في هذا الكفر وشهوات الكفر وشهوات المعاصي وشهوات النفس حتى حتى يعني اصبحوا كالبهائم قال واتبعوا الشهوات النتيجة ما هي؟ قال فسوف يلقون فسوف يلقون غيا. اي سوف هذا وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء - 00:07:16
ضيعوا دينهم وضيعوا صلاتهم ضيعوا اعمالهم النتيجة انهم سيقابلون الله ويلقون هذا العذاب الشديد قالوا ان ان غيا هو يعني العذاب الشديد المظاعف الذي يواجههم. وقال بعظ المفسرين ان معنى غيا هو واد في - 00:07:35
جهنم عظيم واسع لو القيت فيه جبال الدنيا لذابت في فيه من شدة حرارته هؤلاء سيقابلون هذا الوادي الذين الذي سيعذبون فيه قال وسوف يلقون غيا ثم ان من رحمة الله وهذه السورة كما ذكرنا سورة الرحمة - 00:07:55
من رحمة الله سبحانه وتعالى انهم مع هذا العمل ومع ومع هذا هذه هذا الموقف السيء انهم يضيعوا الصلاة واتبعوا الشهوات الا ان الله سبحانه من رحمته يفتح لهم باب التوبة. وقال الا من تاب - 00:08:16
فمن تاب من هؤلاء قبل الله توبته الا من تاب وامن وعمل صالحا. لا بد من هذه الشروط الثلاثة من يتوب توبة نصوح ويؤمن ايمانا حقيقيا بمعنى ان يسلم لكل شيء لله ويصدق بما جاءه عن الله ويعمل الاعمال الصالحة - 00:08:31
اما ان يقول تبت وهو لا لا يحقق الايمان ولا العمل الصالح فهذه ليست توبة لابد ان يتوب توبة نصوح وان يؤمن ايمانا حقيقيا ويصدق ويتبع وان يعمل الاعمال الصالحة التي تكفر عنه سيئاته - 00:08:49
قال الله في هؤلاء التائبين الصادقين المؤمنين العاملين الصالحات اذا صدقوا مع الله في توبتهم فان الله قال في حقهم يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا. يدخلون الجنة وعدهم الله بان بان ينجيهم من النار وان يجعلهم من اهل الجنة ان يعيشوا في جوار ربهم سبحانه وتعالى - 00:09:06
وان يكرمهم الله الجنة قال ولا يظلمون شيئا من اعمالهم بل يجدون اعمالهم قد ضاعفها الله لهم مغفورة لهم مضاعفة الحسنات ولا ولا يظلموا ولا يظلمون شيئا. ثم بين ما هي هذه الجنة - 00:09:31
ليست جنة بل هي جنات الجنة عدن وعدن معناها الاقامة الدائمة المستمرة. جنات عدن التي وعد الرحمن. شف كلمة الرحمن تتكرر

معنا التي وعد الرحمن عباده بالغيب لانه وعدهم عن عن طريق الغيب عن طريق الرسل لم يشاهدوا جنة - 00:09:49
ولم يروها ومع ذلك صدقوا وامنوا. فوعدهم الله بالغيب بهذا الذي لم يروه ومع ذلك امنوا وصدقوا اه ان وانه كان وعده مأتيا يعني لابد ان يأتي وعده مأتيا يعني ان تأتي اليه او هو يأتي اليك - 00:10:11
كلها صحيحة. يعني ان ان وعد الله سبحانه وتعالى مأتي اي ان هذا العبد سيأتي الى وعد الله سبحانه وتعالى. لا بد ان يأتي وعده من الفوز بالجنة والنجاة من النار اذا صدق مع ربه. وكان وعده مأتيا اي اتيه ما وعده الله سبحانه وتعالى - 00:10:32
في الجنة وصفها الله باي شيء قال بان اهله اذا دخلوها لا يسمعون الا الكلام الطيب قال لا يسمعون فيها لغوا اي الكلام السيء الخبيث لا يسمعون الكلام الساقط هذا لا يسمعونه ابدا. لا يسمعون فيها لغوا اي كلاما لاغيا لا فائدة فيه. او كلاما اثما كالغيبة والنميمة. او مما - 00:10:52
في الدنيا من الكلام الساقط الذي لا خير فيه بل الجنة تنزه عن ذلك لا يسمعون فيها اللعن او الشتم او العيب او الغيبة او النميمة او كل قول فيه معصية لا - 00:11:17
ابدا وانما الا سلاما اي قولا سالما من هذا كله من كل عيب تحية فيها سلام. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يحيون بتحية السلام والاسلام الكلام الطيب والكلام الذي فيه خير وفيه سرور وخطاب الرحمن لهم يخاطبهم الله ويسمعون الاصوات الطيبة من - 00:11:30
العين ومن الملائكة ومن البلدان كل ذلك يتمتعون به فكلامهم طيب ولا يسمعون الا الكلمات الطيبة لا يسمعون فيها اللغو الا سلاما. هذا من حيث من حيث يعني الكلام والسماع - 00:11:56
وما يستمعون اليه. اما من حيث من حيث ما يرزقهم الله فيه فقال لهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية اي تأتيهم ارزاقهم الى المآكل والمشارب وانواع اللذات مستمرة في كل وقت - 00:12:15
بل تزيد على ذلك انها تأتيهم في الصباح والمساء. قد يسأل سائل يقول هل الجنة فيها صباح ومساء بكرة وعشية نقول لا الجنة ما فيها شمس ولا فيها ليل وانما وقتها مستمر - 00:12:32
ظل ممدود لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. ولكن الله لما قال بكرة وعشية اي بمقدار البكرة والعشي اي بزمن البكرة والعشي كانهم يتحيون يتحينون وقت الصباح فتأتيهم وجباتهم ومآكلهم - 00:12:50
ويتحنون ويتحينون وقت العشاء والليل فتأتيهم فيأتيهم اكلهم وارزاقهم في هذه الاوقات زيادة على ما يأتيهم في كل وقت كل ما تشتهي النفس في كل وقت تأتي مباشرة كل ما تشتهيه النفس. قال الله سبحانه وتعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا - 00:13:09
من كان تقيا. اي هذه الجنة التي نورثها عبادنا هي هي تلك الجنة التي نورثها من عبادنا اي نورث المتقين ونجعلها ونجعلها من منزلهم الدائم يقيمون فيها لا يتنقلون ولا يريدون ان يتنقلوا عنه ان يتنقلوا منها - 00:13:33
فهي فهو قد ورثوها واستقروا فيها وقيل معنى نورث من عبادنا اي نجعل هذا كالميراث لهم لانهم لما لما اثروا الدنيا لما اثروا الاخرة وطلبوا الدنيا وتركوا تركوا الدنيا بمقابل الاخرة - 00:13:55
عوضهم الله كالميراث. فاستقروا في جنات النعيم وقال بعض المفسرين ان معنى نور من عبادنا ان المؤمن يرث مكان الكافر لان الكافر اذا جاء يوم اذا جاء اذا كان في قبره يفتح له باب فيقول هذا منزلك - 00:14:13
الجنة لو اطعت الله وهذا منزلك في النار لما عصيت الله له منزل في الجنة ورثه المؤمن. ورث هذا هذا المكان. فهذا معنى التي نورث من عبادنا من كان تقيا - 00:14:30
الله ان يكون من الاتقياء الصالحين. لا بد ان يكون تقيا حتى يفوز بهذه بجنات النعيم. كما قال سبحانه وتعالى قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:14:44
اعدت للمتقين من كان تقيا عدة المتقين لما ذكر الله سبحانه وتعالى قال هؤلاء الذين خلفوا بعد الصالحين وفتح لهم باب التوبة ووعدهم بهذا الوعد الكريم منه سبحانه وتعالى وهذا كله وحي من الله سبحانه وتعالى - 00:14:58

هذي كلها اخبار تنزل من السماء وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا جدا على نزول الوحي. واذا تأخر الوحي عنه وتأخر جبريل بنزول الايات فان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن - 00:15:18

يحزن يريد يريد ان يسمع القرآن يريد ان ان تنزل عليه هذه الايات. فلما تأخر واستبطأ مرة من المرات قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل مرة يعني لو تأتينا اكثر مما تأتينا نحن نتشوق اليك - 00:15:33

نحن تشوق اليك يا يا جبريل فلا لو تنزل الينا اخبر الله ان نزول جبريل هو بامر من الله وليس باختيارا منه فقال الله سبحانه وتعالى وما نتنزل الا بامر ربك - 00:15:49

اي ما ينزل جبريل الا بامر من الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الملائكة لا تتنزل الا بامر الله سبحانه وتعالى. والله يعلم ما بين يديها وما خلفها. وما بين ذلك سبحانه وتعالى - 00:16:07

لا اله الا فهم فهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم عبيد لله مأمورون. فاذا امرهم الله بالنزول نزلوا واذا لم يأمرهم لم ينزلوا ولذلك هم هم تحت امر الله سبحانه وتعالى والله قد احاط بهم له ما بين ايديهم - 00:16:21

وما خلفهم اي لهم له سبحانه وتعالى علم الماضي والمستقبل والحاضر لهؤلاء الملائكة وما فعلوه في الماضي يعلمه الله سبحانه ولا يخفى عليه. وما يفعلوه في الحاضر او المستقبل يعلمه سبحانه وتعالى. فقد احاط به - 00:16:42

علموا بهم سبحانه وتعالى لهما بين له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك كل ذلك في كل ذلك في امر الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض. قال وما كان ربك نسيا اي غافلا - 00:17:00

او تاركا لهذا بل هو عالم به سبحانه وتعالى ينزه على النسيان والاهمال وانه لا او يغيب عن شيء من هذا ما كان ربك شيء ينسى وما كان ربك ينسى من ذلك شيء. فنزه نفسه سبحانه وتعالى عن النسيان - 00:17:16

والغفلة والذهول سبحانه وتعالى. وهو لا يغفل ولا يذهل لا اله الا هو سبحانه واذا تأخر نزول نزول جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو بامر الله سبحانه وتعالى وهو اعلم به بحالهم واعلم بحالهم - 00:17:38

سبحانه وتعالى ولا ينزل الا لحكمة يأمر الله به بنزوله قال سبحانه وتعالى بعد ذلك رب السماوات هو سبحانه وتعالى الذي احاط بكل شيء هو ما لك السماوات والارض وهو خالقها وهو وهو ربها - 00:17:56

احاط علمه وعدم نسيانه بانه هو ربه. لانه هو رب السماوات والارض وما بينهما. خالق السماوات والارض عالم احوال هذه السماوات والارض وما بينهما قال فاعبده فاعبده يا محمد واعبده ايها المخاطب وايها وايها المستمع اعبده واصطفه - 00:18:13

لازم عبادة الله والعبادة تحتاج منك الى صبر. ولم يقل واصبر انما قال واصطبر. والاصطبار اشد من اقوى يحتاج الى الى جهد ومجاهدة ويعني مثابرة لابد والاشتغال بالعبادة الله اه يعني تحتاج الى الى صبر وتصبر - 00:18:33

ولذلك قال واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا هل تعلم لله سبحانه وتعالى مشابها او مماثلا سبحانه وتعالى قد احاط بكل شيء علما وهو خالق السماوات والارض ليس ليس له شبيه. ومعنى هذا هل تعلم سميا - 00:18:56

الاستفهام قال اهل التفسير هو هو بمعنى النفي اي ليس له شبيه وليس له مسامي وليس له مشابه ولا مثيل سبحانه وتعالى هو هو هو الخالق وهو البارئ وهو المصور وكل مخلوق تحت تحت حكمه وهو الغني من جميع الوجوه وهو العالم بكل شيء فلا يشابهه احد من خلقه سبحانه - 00:19:14

وتعالى لا في صفاته ولا ولا ولا ولا في ولا في علمه ولا في نحو ذلك سبحانه المنفرد بالكمال والجلال سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى بعد ذلك يذكر الله لنا بعد ذلك - 00:19:36

يذكر الله لنا مواقف المشركين الكافرين المنكرين اه المنكرين لما لما اوجب الله عليهم. في ذكر لنا بعض المواقف فيقول سبحانه وتعالى يقول ويقول الانسان والمراد بالانسان هذا هو الكافر - 00:19:53

هو الكافر لانه ينكر البعث ويقول الانسان ائذا ما مت اي اذا مت فما بعد اذا جاءت للتأكيد ليست نافية قال ائذا ما مت لسوف اخرج حيا. يقول اذا اذا ما مت يعني - 00:20:11

اذا اذا هلكت ومت ودفنت في الارض ساخرج مرة اخرى. اخرج حيا كأنه ينكر ينكر البعث والخلق مرة مرة ثانية. يقول اذا ما مت وكنت ترابا وتمزقت تحت الارض يعني ابعد - 00:20:29

يعني ابعد ما يكون ان ابعث مرة اخرى. يستبعد البعث ويستبعد قدرة الله على على اعادته مرة مرة اخرى فهو ينكر البعث وينكر الخلق مرة اخرى واعادة واعادة خلقه مرة اخرى. فرد الله عليه - 00:20:51

رد الله عليه فقال اولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل ولم يكن شيئا قد خلقك الله قبل ولم تك شيئا اه لماذا تنكر تنكر الخلق الثاني؟ وانت تعلم ان الله هو الذي خلقك الخلق الاول. فالذي قدر على ان يخلقك - 00:21:08

الاول فالاعادة اهون ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال وهو الذي يبدأ الخلق الخلق الاول ثم يعيده وهو الثاني وهو اهون عليه. اي الثاني هين الذي بدأك بالخلق الاول. كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ اي - 00:21:26

اصبحت رميما متهالك متمزق تراب وليحيه الذي انشأه اول مرة الذي اوجدها اول مرة هو القادر هذا رد عليهم. رد عليهم بان الذي خلق الخلق الاول بان الذي خلق الخلق الاول قادر. وهذا دليل عقدي على قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:21:50

على اعادة الخلق قال الله سبحانه وتعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه ان غاب عنه ان خلقناه من قبل خلقناه من تراب وخلقناه من نطفة من قبل ولم يكن شيئا مذكورا - 00:22:13

لم يكن شيئا مذكورا هل اتى على الانسان حين يندهر؟ لم يكن شيئا مذكورا كيف تنكر هذا البعث والجزاء والحساب والجنة والنار والقيامة وتستبعد قدرة الله على ان يعيدك مرة اخرى وهو الذي خلقك اول مرة هذا كله لا لا - 00:22:25

لا لا يصح ولذلك توعدهم الله. توعد هؤلاء الكافرين المنكرين للبعث توعدهم بهذا الوعيد الشديد. وقال فاقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فوربك اقسم بنفسه يعني اقسم الله سبحانه وتعالى بربوبيته - 00:22:46

مضافة الى محمد ربك يا محمد لنحشرنهم والشياطين والله لنبعثنهم من قبورهم ثم نحشرهم جميعا هم والشياطين لان هؤلاء في زمرة الشياطين وكل يبعث على ما كان عليه. فهؤلاء المنكرين يبعثون مع الشياطين فيجمعون في في في مكان - 00:23:09

واحد قال فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا. اي نأتي بهم على شفير جهنم فيجثون على ركبهم. فالجثي من يجثو على ركبته على ركبتي يعني يعني يجلس على ركبتيه - 00:23:32

وهذا اشد الاهانة لهم والاذلال لما يقف على ركبتيه قد سلسل وغلة غلة ايديهم الى الى اعناقهم وسلسلوا بالسلاسل والاغلال. اوقفوا على شفير جهنم عرفوا هذا عرفوا ان الله حق - 00:23:52

لذلك قال فوربك نحشرنهم الشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم اي قد جثوا على اركابهم ينتظرون ينتظرون حكم الله فيهم وينتظرون العذاب الذي ينزل بهم فهو موقف فظيع شديد قال ولا ينزعن من كل شيعة - 00:24:11

ايهم اشد على الرحمن عتيا يعني الشيعة يعني جماعات فيبدأ فيبدأ العذاب بهم فينزع من كل طائفة ومن كل جماعة ومن كل فرقة ينزع يؤخذ ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ايم اشد كفرا وظلما وعتوا يؤخذ - 00:24:32

يؤخذ شيئا يؤخذ الاول فالاول فتنزع منه من هذه القبائل ومن هذه الفرق من هذه الطوائف من هم اشد على الرحمن عتيا قال سبحانه وتعالى ثم ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا. الله يعلم - 00:24:54

سبحانه وتعالى من هو الاولى بادخال النار. من هو الذي يدخل اولا فاول؟ فقد رتبهم الله سبحانه وتعالى بعلمه السابق ان انهم هو الذي يصلى نار جهنم شيئا اولا فاول. اخبر انهم سيدخلون نار جهنم. وانهم سيعذبون بها - 00:25:13

قال اولى بها صينيا. ثم اخبر خبرا عاما للخلق كله. قال وان منكم ايها الناس ما منكم ايها الخلق الا ما منكم ايها الخلق وايها ايها الناس جميعا الا وارد هذه النار - 00:25:33

هذا خطاب لجميع الخلق البر والفاجر والمؤمن والكافر كلهم يردون النهار كلهم حتما مقضيا لا بد ان ان يلدوا النار كل انسان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا. اي كان واجبا اوجبه سبحانه نفسه على نفسه واوعده بعباده ولابد من نفوذه - 00:25:54

لابد من نفوذ ومن وقوعه. حتما مقظيا. ثم قال ثم ننجي الذين اتقوا ونادر الظالمين فيها جثيا ما معنى هذا الورود كيف كان الناس يريدون النار المؤمنين والصالحين والاتقياء والفجار والكافرين كيف سيمرون على هذه النار؟ اما الكفار والفجار - 00:26:17
امر واضح كما قال سبحانه وتعالى قال ونذر الظالمين فيها جثيا واما ورود المؤمنين الصالحين الاتقياء. واختلف المفسرون في هذا. فبعضهم يقول انهم يردونها اي يقتربون منها ولكن لا يدخلونها - 00:26:41
هذا رأيي والرأي الثاني انهم يمرون عليها من فوق الصراط وهي تحتهم. والصراط قد وضع على متن جهنم. فينجي الله سبحانه وتعالى الذين اتقوا فيمرون على متن على متن جهنم على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر - 00:26:57
ومنهم كالبرق منهم كالريح منهم كاجاويد الخيل الخيل ومنهم كاجاويد الركاب. ومنهم من يزحف زحفا وهكذا. وهكذا يمرون على قدر اعمالهم وبعضهم يقول انهم يمرون جهنم مرورا حقيقيا ويدخلونها ولكنها تكون عليهم - 00:27:17
بردا وسلاما. كما جعل النار على ابراهيم بردا وسلاما في الدنيا. وهو قادر على ان يجعلها لاوليائه الاتقياء الصالحين بردا وسلاما. كل ممكن كل ذلك ممكن. واكثر المفسرين على ان المراد بالورود هنا هو المرور على الصراط والله اعلم المرور على الصراط. قال ثم ننجي الذين اتقوا ينجيهم اذا مروا على الصراط - 00:27:39
اسأل الله سبحانه وتعالى يعني يسهل علينا المرور على الصراط وان ينجينا ينجينا من من عذاب جهنم ومن حرها وهو شدة عذابها قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك طيب في الايات التي بعدها يتحدث الله سبحانه وتعالى - 00:28:06
عن ايضا مواقف المشركين المستهزئين بالبعث والمستهزئين بشرع الله يرد الله عليهم هي مواقف طويلة لكن لا نريد الاطالة عليه لعلنا نقف عند هذه الاية وهي اية ثلاثة وسبعين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما نتوقف عنده نكتفي بهذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:28:26
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. واياكم العلم النافع. واياكم العلم النافع. انا واياكم العلم النافع. انا واياكم العلم النافع. انا واياكم العلم النافع انا واياكم - 00:28:50